

## المرثية المباركة

في شأن المولى المجل مكارم الدعوة سيدي خانجي فير صاحب

قالها المولى المجل المراض سيدي عبدالقادر حكيم التين

تَحَيَّرَ لُبُّ أَهْلِ اللَّبِّ حَقًّا \* إِذَا سَمِعُوا حِمَامَ الْحَبْرِ صِدْقًا  
حَوَى رُتَبَ الْمُكَاسِرِ فِي الْأَنَامِ \* فَكَسَرَ ضِدَّ دِينِ اللَّهِ حَقًّا  
حَبَاهُ بِهَا كَلِيمُ الدِّينِ هَادِي الْإِلْمِ \* أَنَامَ إِلَى مَرَشَادِ السُّبُلِ طُرُقًا  
لَقَدْ سُبِّيَ بِمَوْلَى خَانِجِي نَجْزٍ \* لِي فِيهِ حَاثِرُ هُرْمَانًا وَحِدْقًا  
فَأِهِ قَدْ فَقَدْنَا مِنْهُ لَيْنَ الْإِلْمِ \* لِسَانٍ وَصِدْقٍ مِقْوَالٍ وَنُطْقًا  
وَخَيْرَ خِصَالِهِ وَحَمِيدَ فِعْلٍ \* لَقَدْ فَاتَ الْوَرَى خَلْقًا وَخُلُقًا  
وَعَادَتَهُ بِكُلِّ الْوَقْتِ دَرَسَ الْإِلْمِ \* عُلُومٍ لِيَطَالِبِيهَا سَاحَ وَدَقًا  
وَكُنْتُ بِدَعْوَةِ الْمَوْلَى الْكَلِيمِ \* غَضَنْفَرَهَا أَشَدَّ الْبَأْسِ فَتَقًا  
فَكَمْ جَاهَدْتَ ضِدَّ الدِّينِ فِي أَحَدٍ \* مَدَابِدِ بِسَقِّ الرُّوسِ شَقًّا  
فَخَانِكَ يَا سَلِيلَ الْفَيْرِ كُلُّ الْإِلْمِ \* أَعَادِي خَيْفَةً غَرْبًا وَشَرْقًا  
وَكُنْتُ وَثِيقَ رُكْنٍ فِي مُهِمِّ \* لَهُ بِقُرَى أُدَيْبُورٍ وَدَرْقًا  
فَكُلُّ الْعَاكِفِينَ عَلَيْكَ بَاكِ \* بِهَا حُزْنًا وَمَنْ سَمِعُوا وَحَرَقًا  
وَعَيْشُ الْكُلِّ بَعْدَكُمْ صَحِيحًا \* مَشُوبٌ صَفُوهَا كَدْرًا وَرَنْقًا

وَكَانَ شَرَابُهُمْ بِالذُّوقِ مُرًّا \* وَكَانَ طَعَامُهُمْ فِي الْحَلْقِ شَرِقًا  
فَقَدَّسَ رُوحَكَ الرَّحْمَنُ فِي جَنَّةٍ \* تَهْتَدُ فِي الدَّرَجَاتِ تَرْقِي  
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالْأَلِ صَلَّى \* عَلَيْهِمْ مَادَجَا الظُّلُمَاتُ غَسَقًا  
فَيَرِّقِي دَائِمًا نَجْدُ لِيخَانِ  
عَلَيْكَ أَيَا رَشِيْقِ القَدِّ رَشَقَا